الشاب الذى يقل عمره عن ٣٥ عاماً تتراوح بين ١٥ ألف جنيه فى بريطانيا وهو الحد الأدنى لقيمة بعض الجوائز ، وتصل فى أمريكا إلى أكثر من ١٠٠ ألف دولار .

ومعظم الروايات الفائزة ، بما يحيط بها من دعاية ـ يعاد طبعها ـ وتتحول إلى أفلام سينمائية وتليفزيونية وأفلام فيديو وأحياناً مسرحيات . ولذلك فإن الجائزة تجعل الكاتب الشاب الموهوب يعبر المراحل الأولى من كفاحه فى سهولة ويسر .

وقيمة الجوائز تأتى من دور النشر والحكومة ومجالس الفنون والآداب ووزارات المعارف والثقافة والشباب ومن الولايات والمحافظات وأيضاً من كبار الكتاب وتبرعات الأفراد .

فى أمريكا تركت سيدة ثروتها ليستغل ريعها فى منح جائزة أدبية . ولم يكن أحد يعرف أن هذه السيدة تملك ثروة .

ولم يعرف أحد أن هذه السيدة حاولت أن تكون روائية وفشلت ورأت أن تجنب الشباب خيبة الأمل التى يصادفها الروائيون وهم يتعثرون فى محاولتهم لنشر إنتاجهم .

وسر شهرة نجيب محفوظ وعبد الحميد جودة السحار وبعض كبار كتاب مصر يرجع إلى موهبتهم من ناحية وإلى الجوائز التى منحت لهم فى بداية مشوارهم الأدبى الطويل .

* * *

وقد نشرت مجموعة أحاديث للروائيين الفائزين بهذه الجوائز عن مصدر إلهامهم ووحيهم أو من أين جاءت أفكارهم والعقدة التى قامت عليها رواياتهم .

اعترف البعض بأن الرواية ماهى إلا قصة حياة الكاتب أضيفت إليها لمسات خيال .

ولكن اعترف آخرون بأنهم كتبوا عن بلاد لم يروها ، وأشخاص لم يقابلوهم فى حياتهم ، ولم يعرفوهم أبداً .

كاتب فى أمريكا جرت أحداث روايته فى معسكر لأسرى الحرب فى ألمانيا مع أن الكاتب لم ير ألمانيا فى حياته ، وإنما شاهدها فى لقطات تليفزيونية محدودة . وهذا الكاتب ولد بعد الحرب فلم يسمع دوى قنبلة ، ولم يشاهد حطام مدينة . ولم يستقل طائرة حربية أو مدنية ! ومع ذلك فازت روايته لأنه أحسن الخيال من ناحية وقرأ ودرس وبحث فى تاريخ هذه الدول وجغرافيتها أيضاً .

والأمثلة كثيرة . .

وكلها تدور حول نقطة واحدة وهى أن الكاتب يتعلم كل شىء .